Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العطاء . ويحجم الكثيرون عن العمل الصالح ، ويصبح القابض على دينه ـ أى الملتزم بالايمان والعمل الصالح ـ كالقابض على الجمر ٠

وهذا الموقف المخزى هو الذى يتكرر فى كل المجتمعات الاسلامية المعاصرة تقريبا ٠ فبينما نجد المجتمعات الكافرة تقدر علماءها وابطالها بكل الوسائل ، نجد المجتمعات « الاسلامية » تقتلهم حقيقة أو مجازا : حقيقة بسفك دمائهم ، أو مجازا بقتل مواهبهم ٠

وهذا الجحود من شر انواع الكفر بنعمة الله ؛ لأن مواهب البشر (ولا سيما مواهب العلم والمعرفة هى من أجل نعم الله عليهم ٠ واستخدامها فيما خلقت له هو التعبير الوحيد الصحيح عن شكر المنعم تبارك وتعالى ٠ وقد أخبرنا سبحانه أنه سيعاقب كل من لهم مواهب لا يستخدمونها ، وطاقات معطلة لايستفيدون منها ولايتركون غيرهم يستفيد منها ٠ فبصيرون بذلك شرا من الحيوانات ، لأن هذه تستخدم غرائزها واحساساتها فيما يفيدها ويفيد غيرها :

« ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها،ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون » (الأعراف ٧/١٧٩) ٠

وقد صرح القرآن الكريم بأن الانسان ولد جاهلا ، فأنعم الله عليه بكل وسائل المعرفة : كالسمع والبصر والعقل ، ليشكر الله عليها باستخدامها فيما خلقت له :

« والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون » (النحل ١٦/٧٨) ٠

٢ ـ اليـــأس

من أهم معانى اليأس فى القرآن معنيان :

(أ) اليأس من رحمة الله ٠

(ب) الجزع عند الشدة ٠

وبين المعنيين صلة وثيقة ، فالذى لا ايمان له بالله لا يرجو لقاءه ، ولا يتوقع رحمته ، ولا يتوكل عليه ،ومن ثم لا ينتظر منه سبحانه وتعالى عونا على المصائب ، ولا مخرجا من الشدائد ٠ فعندما تحل به مصيبة فى